Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الروسى وسرعان ما تعارفا وتآلفا ، ولما جلس الضيوف إلى الخوان جلس الصديقان الجديدان جنبا لجنب ، وقام الحذاء وزوجته وابنتهما – فتاة فى السابعة عشرة من عمرها – بخدمة الضيوف على المائدة ، وفاضت ينابيع الشراب ، وانقض الساعاتى والحانوتى على الألوان يتباريان كفرسى رهان ، وعلا صخب الحديث وحمى وطيس الحوار والجدال . ثم إن صاحب الدار فض زجاجة وصاح بالروسية « على صحة زوجتى لويزا ! » .

وهدرت الأباريق بالصهباء وفارت الشمبانيا ، وأقبل رب الدار على محيا زوجته فقبله ، وشرب الضيوف على ذلك الوجه الزاهر الناضر .

وصاح رب البيت وفض زجاجة أخرى :

« على صحة ضيوفى الكرام ! » .

وشكره الضيوف بالتهام الأقداح .

وتلاحقت الكئوس وشربوا على صحة كل مخلوق ، شربوا على صحة موسكو وعشرين بلدة ألمانية ، ثم على صحة جميع الطوائف والفرق والصناعات والحرف مجتمعة ومتفرقة ، إجمالا وتفصيلا ، شربوا على صحة « الأسطوات » والمقدمين والمعلمين والصناع والعمال ، وسكر الحانوتى « أدريان » ولعبت برأسه المدام ، فتناول كأسا واقترح أن تحتسى الكئوس على صحته فاحتسوها ، وهنا قام رجل ضخم جبار فصاح :

« على صحة من نشتغل من أجلهم ، على صحة زبائننا الكرام ! » .

فسر الجميع بذلك الاقتراح ، وارتفع منهم الضحك والضوضاء وجعلوا يشربون ويصيحون « على صحة زبائننا الكرام » . وفى وسط هذه الضجة نهض الساعاتى « يوركر » فالتفت إلى صديقه الحانوتى وقال له :

« هلم يا صاحبى ، واشرب على صحة أمواتك ، على صحة جثثك المقبورة ! » .

فتضاحك الجماعة ، ولكن الحانوتى عد هذه الكلمة مسبة وإهانة فعبس وأطرق ، ولم يفطن إلى غضبه أحد من الحاضرين فظلوا على حالهم من الأنس